الجمعة ٢٠ / كانون١/ ٢٠٢٤

بوتين يتحدث عن نوايا إسرائيل وتركيا والوضع في الشرق الأوسط؛ الجزيرة: "قسد" تختار المواجهة وتدعو لحمل السلاح بعين العرب؛ الشرق الأوسط: "صمت التفاوض" الكردي يمهد «لاقتتال» في سوريا.. «قسد» أمام خيارات محدودة أقلّها التخلي عن "العمال الكردستاني"؛ إزفيستيا: كيف تتطور المشكلة الكردية بعد تغير السلطة في سوريا؛ إزفيستيا: صديق عدوي، عدوي: مصالح إسرائيل وتركيا تتصادم في سوريا؛ جيروزاليم بوست: تل أبيب أمامها فرصة العمر في سوريا وعار عليها أن تفوتها؛ الشرق الأوسط: إسرائيل لاستغلال "فرصة تحصل مرة كل ١٠٠ سنة" في سوريا.. تثبيت الاحتلال ومنع تركيا من تحويل الجوار إلى "إسلامي" واستقلال الدروز والأكراد؛ نيزافيسيمايا غازيتا: يريدون اقتطاع أجزاء من جنوب سوريا؛ ديلي ميل: هل تعاون الأسد مع الإسرائيليين قبل هروبه من سوريا؛ فزغلياد: من هو العدو الأول للقواعد الروسية في سوريا؟ الشرع: لا نريد تحويل سوريا إلى نسخة من أفغانستان.. ولن تكون منصة قلق لأي دولة عربية؛ الجزيرة: خبيران أميركيان: هذا ثمن رفع هيئة تحرير الشام من قوائم الإرهاب الأميركية؛ العرب: بوتين يكشف ترتيبات انسحاب إيران من سوريا بعد إدراكها خسارة اللعبة! إسرائيل اليوم: الجيش الاسرائيلي خطط منذ أسابيع للهجوم على اليمن! كومسومولسكايا برافدا: لماذا يجب أن تجري المفاوضات بشأن أوكرانيا مباشرة بين موسكو وواشنطن؛ الشرق الأوسط: الاتحاد الأوروبي يمهّد لمفاوضات سلام حول أوكرانيا..؟!!

الموضوع الرئيس: مصالح خارجية تتكشف بشكل أضح بعد سقوط نظام الأسد..؟!!

ندد الرئيس بوتين بأي احتلال للأراضي السورية من جانب إسرائيل مشيرا إلى أن تل أبيب المستفيد الرئيسي من التطورات في سوريا. وقال بوتين خلال مؤتمره الصحفي السنوي، أمس:

المستفيد الأساسي من التطورات في سوريا هو إسرائيل؛ روسيا تندد بأي احتلال للأراضي السورية من جانب إسرائيل، وموقفنا ثابت بهذا الخصوص؛ إسرائيل تقدمت ٢٥ كيلومترا ودخلت إلى التحصينات التي أقامها الاتحاد السوفيتي سابقا في سوريا؛ نأمل أن تنسحب إسرائيل من المناطق التي احتلتها، لكننا نرى أنها ترسل مزيدا من القوات ولا يبدو أن لديها نية في الانسحاب بل في

توسيع توغلها، وضم الأراضي، وهذا يعقد الموقف أكثر. وقال: تركيا تقوم بكل ما في وسعها لضمان أمن حدودها الجنوبية وعودة اللاجئين إلى سوريا، وربما إبعاد المجموعات الكردية عن الحدود؛ كل ذلك قد يكون ممكنا ويمكن تنفيذه؛ ولا بد من تطبيق ميثاق الأمم المتحدة الذي ينص على حق الشعوب في تقرير المصير. وقال بعض المسؤولين الأوروبيين سابقا إنهم وعدوا الأكراد بإقامة دولة مستقلة وخدعوهم. هذه قضية معقدة للغاية، الأكراد مقاتلون أشداء ويجب حل القضية الكردية في إطار التغيرات الجديدة،... يجب احترام سيادة كل الدول وسلامة أراضيها، مع الأخذ في الاعتبار السلطة الحالية في سوريا؛ ونحن على تواصل مع كافة المجموعات التي تسيطر على الوضع في سوريا حاليا.

ودعت قوات سوريا الديمقراطية (قسد) سكان عين العرب شمال سوريا، إلى حمل السلاح، مؤكدة أنها ستقاتل تركيا والمعارضة السورية التي تحاول السيطرة على المدينة. وفي بيان أصدرته أمس، اتهمت قسد تركيا بعدم الالتزام بوقف إطلاق النار الذي أعلنت واشنطن تمديده بين الطرفين حتى نهاية الأسبوع. واعتبرت قسد التي تمثل وحدات حماية الشعب الكردية عمودها الفقري، أن تركيا وحلفاءها لم يلتزموا بهذا القرار (وقف النار) ويستمرون في هجماتهم على الجبهة الجنوبية لعين العرب. وأكّدت أنها لن تتردد في التصدي لأي هجوم أو استهداف للمنطقة. من جهتها، أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، أن استعدادات الجيش التركي "ستتواصل" عند الحدود التركية السورية إلى أن يقوم المقاتلون الأكراد في شمال سوريا بـ"إلقاء السلاح". وقالت الوزارة في بيان إن الإدارة الجديدة في دمشق ستحرر المناطق التي تحتلها وحدات حماية الشعب شمال سوريا، مؤكدة أن أنقرة لا تفاوض "أي منظمة إرهابية"، وفق موقع الجزيرة.

في السياق، وبحسب القدس العربي، تظاهر الآلاف أمس في مدينة القامشلي دعما لـ"قسد" وتنديدا بالتدخّل التركي، بعد أكثر من أسبوع على إطاحة فصائل مسلحة بقيادة هيئة تحرير الشام بشار الأسد. ورفع المتظاهرون لأول مرة علم الانتفاضة المنادية بالديمقراطية التي انطلقت في ٢٠١١، وتتوسطه ثلاث نجوم، إلى جانب أعلام الإدارة الذاتية التي تسيطر على مناطق في شمال شرق البلاد، وقوات سوريا الديمقراطية.

وعنونت الشرق الأوسط: التأهّب التركي ـ الكردي على أشده في شمال شرقي سوريا. وبحسب الصحيفة، بلغ التأهُّب التركي ـ الكردي أشده، في شمال شرقي سوريا، استعداداً لتصعيد عسكري بين قوات تمثل الجانبين، وفي حين نفت أنقرة ما أعلنته واشنطن عن اتفاق لهدنة بين قوات كردية مدعومة أميركياً وفصائل موالية لأنقرة، أعلنت الدفاع التركية، أمس، أن استعدادات الجيش «ستتواصل» عند الحدود التركية – السورية، إلى أن يقوم المقاتلون الأكراد في شمال سوريا بـ«إلقاء السلاح». وكان المتحدث باسم الخارجية الأميركية، أعلن، مساء الثلاثاء، أنه تم تمديد اتفاق وقف إطلاق النار

المبدئي الذي تم التوصل إليه، الأسبوع الماضي، بين تركيا و«قسد»، حول مدينة منبج، حتى نهاية الأسبوع الحالي. لكن أنقرة عادت ونفت، الخميس، الإعلان الأميركي عن هدنة. وقالت مصادر أمنية تركية، أمس، إن المخابرات التركية قتلت القيادية في تنظيم «بجاك»، الذي يُعدّ ذراع «حزب العمال الكردستاني»، في إيران، يايلا كيزل كايا، في عملية نوعية نفذتها في منطقة القامشلي، شمال شرقي سوريا.

ووفق تحليل في الشرق الأوسط، تواجه «قسد» خيارات محدودة للتعامل مع ضغوط أنقرة و«هيئة تحرير الشام» لنزع سلاحها والتحول إلى حزب سياسي، بينما تعاني من تقاطعات مع تشكيلات كردية معارضة لها، وسط تحذيرات من الذهاب إلى الخيار المسلح، الذي تظهر بوادره في مناوشات تسابق هدنة هشّة في الشمال الشرقي من سوريا. ويتغير ميزان القوى نسبياً منذ الإطاحة بنظام بشار الأسد، لكن الصورة الآن تشير إلى أن «قسد» أمام تهديد وجودي، رغم محاولات الإدارة الأميركية كسب الوقت، لضمان اتفاق بين «قسد» ولاعبين آخرين في سوريا. وأظهرت مقابلات أن «قسد» تفشل حتى الآن في فتح قناة تفاوض مع «هيئة تحرير الشام»، أو مع رئيسها الذي تولى السلطة في دمشق، أحمد الشرع. وحاول أشخاص، أوفدتهم «قسد» إلى دمشق أخيراً، إجراء لقاءات مع أعضاء الحكومة الانتقالية، لكنهم فشلوا، وباتوا أكثر قناعة بأن «هيئة تحرير الشام» أصبحت اليوم «سلطة الأمر الواقع».

ويعتقد مقربون من «قسد» أن «أنقرة ضغطت على الحكومة الانتقالية لتمتنع عن التفاوض مع الفصيل الكردي، حتى يتولى ترامب السلطة في كانون الثاني ٢٠٢٥». على الأرجح، فإن أنقرة ترى «ضرورة إجهاض» محاولات إدارة بايدن لتسوية وضع «قسد»، لأن الرئيس ترامب «سيترك ملف سوريا للاعبين الإقليميين، وليس هناك سوى تركيا». ويظهر لاعبان دوليان في الشمال الشرقي، إذ تحاول فرنسا جمع الفرقاء الكرد على مسودة عمل، بينما يناور الأميركيون لإدامة الهدنة ريثما ينجزون تفاهمات إقليمية حول تموضع «قسد» في المعادلة الجديدة. ويشعر كثير من الكرد أن التعقيدات النشطة الآن في الشمال الشرقي قد تفضي إلى اقتتال داخلي بين جماعات كردية، هي ذاتها مَن تفشل الآن في إيجاد صيغة تفاهم، رغم التوقعات بأن تركيا هي المرشحة للتحرك الميداني داخل المناطق الكردية في سوريا، غير أن هذا سيكون تحدياً صريحاً للأميركيين.

وكتب إيليا فيدنييف، في صحيفة إزفيستيا الروسية، عن تضاعف تعقيدات المسألة الكردية بعد سقوط الأسد، حيث تفتح الإطاحة ببشار الأسد آفاقًا جديدة أمام الأكراد السوريين، ولكنها تخلق أيضًا تحديات جديدة؛ مطالب الأكراد السوريين هي الحصول على حكم ذاتي واسع النطاق: حقوق ثقافية وحكم ذاتي حقيقي في شمال شرقي البلاد. وكانت هذه القضية قد شكّلت حجر عثرة خلال المفاوضات بين قيادة الحكم الذاتي المعلن والحكومة السورية السابقة. والآن، تُستأنف عملية التفاوض بوجوه

جديدة في دمشق. ومع ذلك، ورغم التصريحات التصالحية التي أدلى بها الطرفان، فإننا لن نتسرع في التوصل إلى استنتاجات متفائلة.

وكما هي الحال دائمًا، وجد الأكراد أنفسهم رهائن للصراع على السلطة، ليس في بلدانهم فحسب، بل وبين القوى الخارجية، بما في ذلك اللاعبين العالميين. وفي الوقت الحالي، فإن القوى الرئيسية القادرة على دفع حل القضية الكردية في سوريا في اتجاه أو آخر هي تركيا والولايات المتحدة؛ فمن ناحية، تعززت منذ رحيل الأسد مواقف تركيا والقوات الموالية لها، وهو ما قد يدفعها إلى حل مسألة الحكم الذاتي بالقوة؛ ومن ناحية أخرى، **لا يمكن استبعاد الولايات المتحدة. ورغم حقيقة أن تدخل تركيا أدى إلى التنازل عن عدد من الأراضي للمعارضة المسلحة، لا توجد حتى الآن دلائل على أن الولايات المتحدة تتخلى عن دعمها للأكراد السوريين، كما أنها لا تنوي تقليص وجودها في سوريا، حيث يمكن ضمان مصالحها من دون الأكراد..!!!**

وأشار تعليق في **صحيفة إزفيستيا** أيضاً، إلى **تخوف تركيا من دعم تل أبيب للتشكيلات الكردية المسلحة، حيث تتقاطع في سورية مصالح تركيا وإسرائيل، وقد بدأت العلاقات بينهما تتفكك في الآونة الأخيرة. وإذا تلقت القوات الكردية، التي يقع تحت سيطرتها شمال شرق سوريا، مساعدة من تل أبيب، فإن السلطات التركية، كما تكتب وسائل الإعلام، لا تستبعد خيار إسقاط الطائرات الإسرائيلية.** وقد أشار مؤلف قناة "البوابة الشرقية" على تلغرام، **أندريه أونتيكوف**، في محادثة الصحيفة، إلى أن **إسرائيل إذا لم تصعّد كثيرًا، وإذا استقر الوضع، فإن علاقاتها مع تركيا سوف تتحسن، لأن للبلدين مصالح اقتصادية مشتركة. وقال:**

"مرت علاقاتهما غير مرة بفترات تصعيد وتعثرت، ثم غلبت عليها المصالح الاقتصادية. وسيمر الوقت، وسيتعاون الأتراك مع الإسرائيليين بالطريقة نفسها، وسيعود هذا التعاون تدريجيًا، لأن للبلدين مصلحة في ذلك". **وأضاف** أن **"الأمريكيين، من وجهة نظر استراتيجية، ملتزمون بإنشاء دولة كردية في الشرق الأوسط. وقبل بضع سنوات، تم الاستفتاء بنجاح على ذلك في كردستان العراق. والدولة الوحيدة التي دعمته بحرارة هي إسرائيل". ويرى أونتيكوف** أيضًا أن الأمريكيين والإسرائيليين ليسوا في عجلة من أمرهم. **فـ"ليس لديهم حاجة لإنشاء دولة كردية خلال عام أو عامين، أو حتى خلال ١٠ سنوات. لكن مثل هذا المشروع موجود. وبطبيعة الحال، سوف يراقب الأتراك هذه التصرفات باهتمام كبير"..!!!**

ولفت الكاتب بصحيفة جيروزاليم بوست الإسرائيلية، هارلي ليبمان، وهو خبير في الشؤون الدولية، إلى أنه لم تمض ساعات على الإطاحة بنظام الأسد حتى اتضح جليا أن إسرائيل بدأت في اتخاذ خطوات ملموسة للتكيف مع الواقع الجديد هناك. وتابع الكاتب: ما إن أقر رئيس الوزراء

السوري بسقوط نظام الأسد، **حتى أعلن الجيش الإسرائيلي أنه نقل قواته إلى المنطقة العازلة التي كانت تفصل بين البلدين منذ هدنة عام ١٩٧٤، وسيطر على مواقع عسكرية إستراتيجية على طول الحدود. وفي الوقت نفسه، ذكرت تقارير سورية أن سلاح الجو الإسرائيلي دمر مخابئ ومنشآت سورية وإيرانية. واعتبر هارلي ليبمان كل ذلك تصرفات مفهومة، ومعظمها احترازات منطقية قصيرة الأمد. وقال إن قصف البنى التحتية العسكرية في سوريا فرصة اغتنمتها إسرائيل بشكل جيد لأنها توفر لها سانحة إستراتيجية في وقت تعاد فيه صياغة المنطقة لسنوات قادمة؛ لكن مع إقراره بأن تلك الغارات الجوية ليست سوى خطوات عسكرية اتُّخذت على عجل، فإنه يرى أن أياً منها لم يكن تحركات مستحدثة أو ذات طابع إستراتيجي. وقال ليبمان** - وهو عضو اللجنة التنفيذية التابعة للجنة الأميركية الإسرائيلية للشؤون العامة (آيباك)- **إن هناك ٣ محاور ينبغي على صناع القرار في إسرائيل دراستها لعلها تخدم مصالح تل أبيب على أفضل وجه؛**

أولها، أن تسعى إسرائيل جاهدة لقطع طرق الإمدادات التي تستخدمها إيران لتزويد وكلائها في المنطقة بالأسلحة والعتاد، والتي تعد سوريا جزءا رئيسيا فيها؛ **المحور الثاني** يتعلق بمسألة حدود سوريا المعترف بها، التي ظل يُتعامل معها "حتى الآن" على أنها دولة واحدة بموجب معاهدة سايكس بيكو لعام ١٩١٦، **منبهاً إلى أن من المحتمل أن انهيار نظام الأسد قد يتمخض عنه تغيير واقع سوريا كدولة. وأوعز ليبمان أن هذا السيناريو يمثل فرصة لإسرائيل لتحسين موقفها على طول الحدود مع سوريا بشكل أكثر ديمومة.** وأضاف أن **ذلك يمكن كذلك أن يعيد طرح مسألة إقامة منطقة كردية مستقلة في العالم، لا سيما أن الأكراد يتلقون دعما عسكريا كبيرا من الولايات المتحدة في شرق سوريا.**

والمحور الثالث و"الأكبر"، حسب ليبمان، **يتمثل في الدور الذي ستلعبه القوى الدولية والإقليمية في تشكيل سوريا، حيث يعتقد الكاتب أنه أياً كان من سيحكم في دمشق، فإنه سيحتاج إلى الكثير من المساعدات الاقتصادية لاستعادة مكانة سوريا كدولة مستقلة ذات مستقبل لشعبها. وأوضح** أن من بين تلك القوى، **الدول الأوروبية التي ستنظر إلى الوضع الجديد بأنه فرصة سانحة لها لإعادة ملايين اللاجئين السوريين إلى وطنهم. وهناك تركيا،** التي تدعم بشكل كبير الفصائل السورية في الشمال قرب حدودها. **أما إيران وروسيا،** اللتان طالما كانتا تديران الأمور من وراء الكواليس، فلن يتأتى لهما ذلك بالضرورة على المدى القصير أو ربما حتى لـ٥ سنوات مقبلة، تابع ليبمان.

ومع أن الكاتب لا يتوقع أن تكون هناك معاهدة سلام في طور الإعداد بين سوريا وإسرائيل، فإنه يرى أن من مصلحة تل أبيب أن تتواصل وتعمل مع من يمول إعادة إعمار سوريا. ورغم أنه يصف ما جرى في سوريا الأسبوع الماضي بأنه أحداث تاريخية، لكنه يستدرك قائلا إن من الحماقة النظر إلى هذه الأيام على أنها نهاية لحقبة واحدة فقط، فهي أيضا بداية صفحة جديدة لسوريا وشعبها. ونصح

ليبمان -الذي يشغل منصب عضو مجلس إدارة صندوق الشراكة من أجل شركة السلام التابع للوكالة الأميركية للتنمية الدولية- **القيادة الإسرائيلية بأن تدرس ما يمكن أن تجنيه من مكاسب إستراتيجية خلال الأشهر والسنوات المقبلة، في ظل رئيس وإدارة أميركية جديدة مؤيدة بشدة لإسرائيل. وختم بالقول إن فرصة كهذه تأتي مرة واحدة في العمر، وسيكون من العار تفويتها..!!!**

ووفقاً للشرق الأوسط، لا يبدو ادعاء نتنياهو، بأن الاحتلال الجديد للأراضي السورية «إجراء مؤقت» لغرض حماية أمن الدولة العبرية من هجمات المتطرفين، صادقاً، وخصوصاً بعدما قام جيشه بتدمير القدرات الدفاعية وإلحاق أضرار جوهرية في سلاح الجو السوري وسلاح البحرية وأرتال الدبابات. **وفي عهد الصواريخ والطائرات المسيّرة، الأرض لا تكفي لأغراض الدفاع، حتى لو كانت قمم جبال مرتفعة؛ ولذلك فإن هناك أهدافاً أخرى لهذا الاحتلال؛ هذه الأغراض ليست واضحة بعد؛ لأن إسرائيل مثل بقية الفرقاء والمتابعين في العالم والمنطقة، لم يتوقعوا انهيار نظام بشار الأسد بهذه السرعة، ولم يتخيلوا أنها تستطيع إلحاق الدمار في جيشه من دون أن تتعرض لطلقة واحدة، ولم يتصوروا أن يكون نفوذ تركيا بهذا العمق، وأن تكون قدراتها العسكرية بهذا النجاح في السيطرة على سوريا.**

ومع أن الأدراج الإسرائيلية مليئة بالخطط الحربية الاحتلالية، فإن الأحداث المفاجئة جعلت كل هذه الخطط تبدو «صغيرة» أمام الواقع؛ لذا راح الإسرائيليون يعدون خططاً بديلة، جوهرها فرض حضور قوي يؤهل تل أبيب للفوز بحصة كبيرة من «الكعكة الشامية». ويدرس مجلس الأمن القومي في الحكومة الإسرائيلية، وكذلك العديد من الباحثين في الأمن القومي، كيف يمكن تحويل هذه «الفرصة التاريخية النادرة» لانهيار سوريا، إلى «تحقيق إنجازات كبرى في مدى زمني قصير، بخلاف العادة التي يمكن فيها تحقيق إنجازات صغيرة في فترة زمنية طويلة».

وترى إسرائيل أن من تواجهه اليوم في سوريا، ليس السوريين، بل تركيا. وهي لا تريد أن ترى في حدودها الشرقية دولة، تستبدل فيها السطوة التركية بالسطوة الإيرانية. ومع أن أنقرة تختلف عن طهران؛ كونها عضواً في حلف الناتو وتقيم اتصالات مباشرة مع إسرائيل... **فإن تل أبيب تشعر بأن الرئيس أردوغان استطاع «تتويه» الجميع، وهي بينهم. وقد فاجأها بخططه الاستراتيجية، فقررت التصدي لهذه الخطط، ما دام يتعامل مع سوريا على أنها مسلوبة الإرادة، وينوي تثبيت احتلاله في الشمال السوري، وتحويل بقية سوريا إلى دولة للتنظيمات الإسلامية الخاضعة له واستخدامها أداة لـ«تحقيق هدفه القومي بتصفية القضية الكردية».**

وتابعت الشرق الأوسط أنّ **تل أبيب تتصدى لذلك من خلال استعراض قوة كبير؛ أولاً** بتدمير الجيش السوري تماماً بعملية حربية ضخمة لم يحدث مثيل لها في تاريخ سلاح الجو الإسرائيلي، وتنفيذ غارات

على طول سوريا وعرضها، بما في ذلك مناطق خاضعة للسيطرة التركية حالياً مثل إدلب وحلب، وباحتلال أراضٍ سورية في الجنوب مثلما تحتل تركيا أراضي في الشمال. **كذلك، مساندة الأكراد، خصوم تركيا، وعرض الأسلحة عليهم.** وقد أبلغتهم إسرائيل استعدادها لمنحهم الأسلحة والعتاد والذخائر التي غنمتها من لبنان وغزة وأسلحة أخرى، لمواجهة الطائرات التركية المسيّرة، ثم توجهت للسوريين الدروز في الجنوب وقدمت لهم عرضاً شبيهاً وأكثر؛ إذ سيطرت على مناطق يمكن أن تنطلق منها قوى المعارضة لمهاجمتهم.

ولا تخفي إسرائيل رغبتها في تغيير الجغرافيا السورية وإسقاط نتائج اتفاقيات «سايكس - بيكو» التي رسمت حدود سوريا الحالية، لتصبح أربع دول: واحدة لأتباع تركيا في الشمال، وأخرى للأكراد، وثالثة للدروز، والبقية دولة دمشق الضعيفة. وفي هذه الحالة تقتطع إسرائيل كل مرتفعات الجولان، لتطل من علٍ على الدولتين المجاورتين؛ دولة الدروز ودولة دمشق، وتقطع دابر التأثير الإيراني، وتحد من التأثير التركي.

وحذر خبراء إسرائيليون آخرون من خطر احتكاك عسكري مع تركيا على أرض سوريا، مؤكدين أن تصرفات الجيش على الأرض يجب أن تلائم تطورات محتملة كهذه. فإذا فهمت تركيا أن الجيش الإسرائيلي موجود بقوة في سوريا، وأنه مستعد فعلاً للقتال ولا يتهرب، كما كان يفعل قبل ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣، سترتدع؛ لهذا، فإن الممارسات الإسرائيلية في سوريا ليست مؤقتة، بل تستهدف البقاء طويلاً حتى تتضح تماماً صورة الوضع هناك، أو تتوصل إلى تفاهمات مع تركيا، حول تقاسم النفوذ. فهي تراها فرصة تاريخية من ذلك النوع الذي لا يحدث سوى مرة واحدة في كل ١٠٠ سنة؛ ما يعني أنه لا يجوز إضاعتها. وفي الشهر القادم، عندما يدخل دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، سيحاول نتنياهو الدخول في سباق على قلبه، مع أردوغان، حتى يضمن كل منهما دعمه وتأييد مخططاته..!!!!

وتناول تقرير في صحيفة نيزافيسيمايا غازيتا الروسية، تعزيز إسرائيل وجودها العسكري في مرتفعات الجولان السورية، حيث قوبل قرار إسرائيل الرسمي بتوسيع مستوطناتها في مرتفعات الجولان السورية بانتقادات شديدة من دول أخرى في الشرق الأوسط. يخشى جيران إسرائيل الإقليميون من أن الحكومة التي يقودها نتنياهو تريد زيادة مكاسبها الإقليمية في سورية مستغلة انهيار السلطة؛ خطط إسرائيل المستقبلية تثير تساؤلات لدى الجميع. وقد ذكرت إذاعة الجيش الإسرائيلي أن قادة الجيش يجرون حوارًا مع سكان البلدات في جنوب سورية.

وبحسب هذه المعطيات، فقد تم خلال المفاوضات التوصل إلى اتفاقات يقوم بموجبها السكان بجمع الأسلحة المتبقية لديهم بطريقة منظمة من أجل تسليمها إلى الإسرائيليين. ورغم حقيقة أن الوحدات

العسكرية الإسرائيلية لم تنتقل بعد إلى مناطق جديدة، فإن قيادتها تستعد لسيناريو سيتعين عليها فيه احتلال مناطق أكبر في جنوب سورية، حسبما ذكرت إذاعة الجيش. ووافق رئيس أركان الجيش الإسرائيلي هرتسي هاليفي ووزير الدفاع يسرائيل كاتس بالفعل على خطة للاستيلاء على شريط إضافي أعمق على الحدود. ولا يزال استعداد إسرائيل لتقديم مساعدة كبيرة للقوات الكردية التي تسيطر على شمال شرق سورية موضع تساؤل. وفي السابق، أرسلت قيادة الأكراد طلبًا إلى إسرائيل لفتح خطوط المساعدة العسكرية، لصد هجوم الجماعات الإسلامية وتركيا التي تدعمهم بنشاط. لكن حكومة نتنياهو مترددة، لأن ذلك قد يصبح مصدر صراع مع أنقرة. وكما تشير صحيفة هآرتس الإسرائيلية، فمن المحتمل أن تضطر إسرائيل وتركيا في مرحلة ما إلى التفاوض بشكل مباشر من أجل الحد من مخاطر المواجهة بينهما في هذه الساحة.

ونشرت صحيفة ديلي ميل البريطانية، تقريرا زعمت فيه أن بشار الأسد، حدد للإسرائيليين أماكن مخازن الأسلحة وأنظمة الصواريخ، مقابل السماح له بالهروب من سوريا، وهو ما سمح للجيش الإسرائيلي القيام بسلسلة من الغارات الجوية على الأرصدة العسكرية في سوريا.

وفي تقرير أعده ديفيد أفيرير وإيلينا سالفوني، قالا فيه: يُزعم أن بشار الأسد سلّم أسرارا عسكرية وتفاصيل واسعة عن أرصدة ثمينة جدا إلى إسرائيل لضمان خروجه الآمن من البلاد. كما يُزعم أن الحاكم المستبد الذي أخرجته قوات المعارضة المسلحة من السلطة بعد ٢٤ عاما في الحكم، "قدم مواقع مخازن الأسلحة ومواقع إطلاق الصواريخ والقواعد العسكرية والبنى التحتية الرئيسية الأخرى إلى مسؤولين إسرائيليين".

وتزعم الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي وافق مقابل ذلك "على ضمان عدم تعرض طائرته الرئاسية للتهديد أثناء توجه الأسد إلى قاعدة حميميم بالقرب من اللاذقية. ثم فرّ من البلاد على متن طائرة عسكرية روسية عندما أعلنت هيئة تحرير الشام السيطرة على دمشق". وبعد ساعات من وصول الأسد إلى موسكو، شنت إسرائيل حملة قصف واسعة النطاق، ووجهت ضربات دقيقة لمئات الأهداف العسكرية السورية، على حد زعم الصحيفة. وتقول إن "هذه المزاعم المذهلة حول الفعل الجبان الأخير الذي ارتكبه الأسد، جاءت على لسان الصحافي التركي البارز عبد القادر سيلفي، الذي زعم في مقال له بصحيفة حرييت التركية أن "مصدراً موثوقاً" قدم تفاصيل عن اتصالات الأسد مع إسرائيل. ويأتي هذا بعد يوم واحد من إصدار الزعيم المخلوع أول تصريح له منذ طلبه اللجوء إلى موسكو"..!!!

وتناول تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، أفق القواعد العسكرية الروسية في سوريا، حيث يعتزم الاتحاد الأوروبي إثارة مسألة إغلاق القواعد الروسية في سوريا، في إطار الحوار مع

السلطات السورية الجديدة. ووفقًا **لرئيسة الدبلوماسية الإستونية في الاتحاد الأوروبي**، كايا كالاس، فإن عددًا من وزراء الاتحاد يرون في رفض دمشق لـ"نفوذ" موسكو شرطًا لمزيد من المفاوضات مع الجمهورية العربية السورية. **وعلّق كبير الباحثين في معهد الدراسات الشرقية التابع لأكاديمية العلوم الروسية، فلاديمير ساجين، فقال: "موقف الاتحاد الأوروبي من القواعد الروسية في سوريا مطابق للموقف الأمريكي والتركي. القوى الثلاث لها مصالحها الأنانية. من غير المربح بالنسبة لهم على الإطلاق تعزيز مكانة موسكو في سوريا، وبالتالي في جميع أنحاء الشرق الأوسط، وصولاً إلى إفريقيا". وفي رأي ساجين، ينبغي اعتبار تصريح كالاس أحد التوجهات لأنشطة بروكسل وواشنطن وأنقرة المستقبلية.**

لكنه في الوقت نفسه تدارك بالقول: "رأي أردوغان قد يختلف قليلاً عن آراء حلفائه. لكن من المهم أن نتذكر أن تركيا عضو في حلف شمال الأطلسي. ولذلك، فإن الأطراف ستتوصل إلى توافق، خاصة وأنهم متحدون على هدف مشترك وهو تقليص دور روسيا". و"على هذه الخلفية، تأثير أردوغان المتزايد في القيادة الجديدة في سوريا، سيلعب دورًا مهمًا في تحديد مصير القواعد الروسية". و"مع ذلك- وفقًا لساجين- يبدو ممكنًا سيناريو تحتفظ موسكو وفقه بقواعدها، لكن السلطات السورية الجديدة، إلى جانب تركيا، ستقوم، أولاً، بزيادة رسوم الإيجار؛ **وثانيًا،** ستسيطر على تصرفات روسيا بشكل أكثر إحكامًا. **فعلى سبيل المثال، من الممكن أن تكون هناك حاجة إلى التقيّد بإجراءات جدّية لتنسيق مغادرة الطائرات الروسية ووصول السفن"..!!!**

أخبار عن سورية:

مخاض عسير لولادة سوريا الجديدة..؟!!

قال **القائد العام للإدارة السورية الجديدة**، أحمد الشرع، **إن سورية منهكة من الحرب ولا تشكّل تهديداً لجيرانها أو للغرب.** وفي مقابلة مع شبكة **بي بي سي** البريطانية، دعا الشرع إلى رفع العقوبات عن سوريا. **وقال:** «**الآن، بعد كل ما حدث، يجب رفع العقوبات لأنها كانت تستهدف النظام القديم. لا ينبغي معاملة الضحية والظالم بالطريقة نفسها**». **وأكد الشرع** ضرورة شطب «هيئة تحرير الشام» من «قائمة المنظمات الإرهابية» الخاصة بالأمم المتحدة، والولايات المتحدة، والاتحاد الأوروبي، والمملكة المتحدة. **ونفى أنه يريد تحويل سوريا إلى نسخة من أفغانستان**، مشيراً إلى أن «**البلدين مختلفان للغاية، ولديهما تقاليد مختلفة. فأفغانستان مجتمع قبلي. وسوريا لديها عقلية مختلفة**». **وأكد الشرع أيضا أنه يؤمن بتعليم النساء.**

كما شدد **القائد العام للإدارة السورية الجديدة** أحمد الشرع لصحيفة **الشرق الأوسط**، على أن «الثورة السورية انتهت مع سقوط النظام ولن نسمح بتصديرها إلى أي مكان آخر»، مؤكداً أن بلاده «لن تكون

منصة لمهاجمة أو إثارة قلق أي دولة عربية أو خليجية مهما كان». وقال الشرع في المقابلة التي جرت في قصر الشعب الرئاسي بدمشق، أمس، إن «ما قمنا به وأنجزناه بأقل الأضرار والخسائر الممكنة... أعاد المشروع الإيراني في المنطقة ٤٠ سنة إلى الوراء». وأعرب عن تطلعه إلى «الحالة التنموية المتقدمة التي وصلت إليها بلدان الخليج ونطمح إليها لبلدنا. والمملكة العربية السعودية وضعت خططاً جريئة جداً ولديها رؤية تنموية نتطلع إليها أيضاً. ولا شك أن هناك تقاطعات كثيرة مع ما نصبو إليه، ويمكن أن نلتقي عندها، سواء من تعاون اقتصادي أو تنموي أو غير ذلك».

في السياق، اتفق العراق والسعودية على تنسيق خطواتهما تجاه سوريا وتكثيف الجهود لمواجهة التحديات الإقليمية والدولية، بما يسهم في تعزيز الأمن الإقليمي واستقرار المنطقة بالكامل، بحسب روسيا اليوم.

وكتب رضوان السيد في الشرق الأوسط: لقد تراجع النفوذان الروسي والإيراني بسوريا. بيد أنّ الوجود الأجنبي المسلَّح والسياسي لا يزال حاضراً، و«داعش» ينتشر في البادية. فيبدو أن الصراع على سوريا وفيها سيستمر، وأفق السلام والسلامة ضيق!

وأفاد تقرير لموقع **الجزيرة**، أنه سيطرة هيئة تحرير الشام على دمشق، وبروز أحمد الشرع، **كقائد في عملية التحول السياسي لمرحلة ما بعد الأسد، تعرف واشنطن نقاشا واسعا حول إذا ما كان ينبغي إزالة الهيئة وكبار مسؤوليها من قوائم الإرهاب الأميركية. ولا يمنع القانون الأميركي المسؤولين الحكوميين من التواصل مع جماعات مصنفة في قوائم الإرهاب. وألقت تأكيدات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن وجود اتصالات مباشرة مع هيئة تحرير الشام، الضوء على أهمية حوار واشنطن مع جماعة مصنفة أنها "إرهابية"، في وقت تقول الولايات المتحدة أنها تسعى لضمان انتقال سياسي سلمي وشامل في سوريا. وحدد بلينكن كيف يجب أن تبدو عليه عملية الانتقال السياسي في سوريا لكي تعترف أميركا بالحكومة السورية الجديدة، مثل: احترام حقوق الأقليات، وتسهيل المساعدات الإنسانية للمحتاجين، ومنع استخدام سوريا كقاعدة للإرهاب، وتدمير أي مخزونات من الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية بشكل آمن.**

ويُعد إلغاء تصنيف هيئة تحرير الشام كمنظمة إرهابية أجنبية خيارا متاحا قانونيا للولايات المتحدة، وعلى أساس تقديريّ في حالتين: إذا قرر وزير الخارجية الأميركي أن الظروف الأصلية التي أدت إلى التصنيف قد تغيّرت بما يكفي لتبرير إلغائه؛ أن مصالح الأمن القومي الأميركي تبرر إلغاءه. وببساطة أكبر، يتمتع الوزير بسلطة "إلغاء التصنيف في أي وقت". ويجادل بعض المراقبين بأن إلغاء هذه العقوبات أمر أساسي لمنح القيادة السورية ما بعد الأسد فرصة لبناء سوريا من جديد. وقال السفير فريدريك هوف، أول مبعوث أميركي لسوريا بعد الثورة عام ٢٠١١، والخبير بالمجلس الأطلسي

والأستاذ بجامعة بارد، **إن واشنطن ستراقب كيف يحكم الشرع وزملاؤه قبل إسقاط تصنيف الإرهاب.** بدوره، **لم يستبعد المؤرخ والأكاديمي في شؤون الشرق الأوسط بجامعة ميشيغان خوان كول، خروج هيئة تحرير الشام من قائمة الإرهاب الأميركية، إن قامت بالإصلاحات اللازمة. وتوقع أن ترفع أميركا تصنيف الإرهاب عن الهيئة إذا اعترفت بإسرائيل، أو على الأقل، تعهدت بعدم مهاجمتها.**

وتخشى واشنطن من تحول سوريا ما بعد الأسد إلى حاضنة جاذبة "للإرهابيين" من مختلف دول المنطقة، بما يعيد للأذهان سيطرة تنظيم الدولة على مناطق واسعة من الأراضي السورية واضطرار الولايات المتحدة للتدخل عسكريا ضدها خلال فترتي أوباما وترامب الأولى. وطالب ماثيو ليفيت، الخبير بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، ومدير برنامج مكافحة الإرهاب والاستخبارات بالمعهد، الإدارة الأميركية بالحذر والتأني بشأن رفع العقوبات عن هيئة تحرير الشام وزعيمها الشرع. وأكد، في تقرير نشره المعهد، ضرورة "أن يحدث هذا التحرك فقط مقابل مخرجات واضحة". وقال ليفيت "يجب على المسؤولين في كل من الإدارة الرئاسية المنتهية ولايتها والإدارة القادمة الاحتفال بزوال ديكتاتورية الأسد، **لكن سياسة أميركا تجاه سوريا في المستقبل يجب ألا تستند إلى الثقة في كلمات المسؤولين السوريين الجدد، ولكن على التحقق من أفعالهم"، ختم تقرير الجزيرة..!!!**

وبحسب صحيفة العرب: تحدث الرئيس بوتين عن تفاصيل جديدة بشأن الترتيبات التي أفضت إلى انسحاب إيران من سوريا بعد أن تأكد لها أن البقاء هناك بات لعبة خاسرة في ضوء سيطرة القوات المدعومة من تركيا على المدن السورية وسريان خطاب معاد لها. وكشف بوتين عن توفير قوات بلاده مخرجا آمنا للقوات الإيرانية، التي كان من الوارد أن تصبح معزولة جغرافيا، وذلك عبر جسر جوي قام بنقل ٤ آلاف مقاتل موال تجمعوا في قاعدة حميميم ونقلوا بأمان، وأن ذلك قد تم بطلب من إيران. وإذا كانت أعداد من تم ترحيلهم بالآلاف، فإن حديث الإيرانيين وحزب الله عن أن النقص في الأفراد هو ما دفعهم إلى الانسحاب وتجنب مواجهة المسلحين الإسلاميين الموالين لتركيا، أمر لا يتطابق مع الواقع؛ ذلك أن بضعة آلاف من المقاتلين المدربين الإيرانيين والعراقيين ومسلحي حزب الله كانوا قادرين على صد الهجوم منذ البداية انطلاقا من حلب وعدم السماح بسقوط المدن الواحدة تلو الأخرى دون قتال.

ويظهر التخلي عن القتال، رغم وجود الآلاف من المقاتلين، أن ما حدث جاء تنفيذا لقرار سياسي إيراني بالانسحاب السريع من سوريا. ويمكن أن يكون ذلك جزءا من توافقات وترتيبات مع الأتراك والروس، أو أن تكون إيران قد تجنبت خوض حرب جديدة في سوريا تكلفها خسائر إضافية بعد الضربات التي تلقتها في لبنان، وهو ما من شأنه أن يؤثر على صورتها في الإقليم ويهز من مصداقيتها أكثر لدى "محور المقاومة" في حال عجزت عن حسم معركة ضد مجموعات سنية

مسلحة. وفي معطيات تثير الاستغراب من سرعة الحسم العسكري، كشف بوتين أن "٣٥٠ من مقاتلي المعارضة دخلوا حلب، وانسحب ٣٠ ألف جندي من القوات الحكومية والقوات الموالية لإيران دون قتال، وفجروا مواقعهم وغادروا. وحدث وضع مماثل في جميع أنحاء سوريا". وسعى مسؤولون إيرانيون إلى تحميل الجيش السوري مسؤولية سقوط المدن بيد المسلحين الموالين لتركيا، لكن مصادر تحدثت إلى رويترز قبل فترة أكدت أن القوات الإيرانية والمجموعات المتحالفة معها كانت تسيطر على القيادة، وهي التي تضع الخطط وتصدر الأوامر، وأن الجيش السوري كان مهمشا..!!!!

إلى ذلك، أفاد تقرير آخر للعرب، أنّ قائد العمليات العسكرية أحمد الشرع أفاد أن المقاتلين الأجانب الذين ساعدوا الهيئة في الإطاحة بنظام الأسد قد يسمح لهم بالحصول على الجنسية السورية، ليفتح الجدل حول قضية تثير المخاوف بشأن تأثير هؤلاء المقاتلين المعروفين بالتشدد وسبق أن تسببوا بأزمات مع الهيئة نفسها. وتشير قضية منح المقاتلين الأجانب الذين تقدر جهات عددهم بالآلاف، إلى المخاوف في عدد من الدول، بسبب اتهامات بدعمهم للإرهاب، في وقت أعلنت فيه واشنطن وعدد من الدول الغربية تواصلها المباشر بحركة هيئة تحرير الشام التي تترأس الفصائل المسلحة في سوريا، والمصنفة في عدد من الدول على أنها "إرهابية"، وذلك من أجل ضمان انتقال سياسي سلمي وشامل في سوريا.

وعنونت العرب تقريراً آخر بالقول: توجه لأسلمة التلفزيون السوري تحت قيادة موال لهيئة تحرير الشام. وتساءلت: هل باستطاعة مسؤول عن صفحة على فيسبوك تلمّع الجولاني أن يدير تلفزيونا رسميّا. وبحسب الصحيفة، تتواصل الانتقادات في سوريا بعد قرار الحكومة المؤقتة تعيين أحد المحسوبين على هيئة تحرير الشام مديرا للإذاعة والتلفزيون، وهو معروف بتشدده وتبييض صفحة الجولاني. وأضافت أنّ تعيين علاء برسيلو مديرا عاما للهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون بدمشق أثار موجة من الغضب في مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب كونه شخصية بارزة في الإعلام الموالي لهيئة تحرير الشام وعمل على تلميع صورة الهيئة وقائدها أحمد الشرع منذ سنوات. وتداول الناشطون على الشبكات الاجتماعية صورة الشاب الذي يبلغ من العمر ٣٣ عاماً، متسائلين عن الخبرة التي تخول له أن يكون مديرا للتلفزيون السوري، في ظل الفوضى التي تشهدها مؤسسات الإعلام السوري منذ سقوط النظام السوري في ٨ كانون أول الجاري، خصوصا أن جميعها كانت تدور في فلك الأسد، وتحتاج إلى خبرة وفريق عمل قادر على التعاطي مع المرحلة الجديدة الحساسة.

وتحت عنوان: تحديات المرحلة الانتقالية في سوريا، كتب محمد السعيد إدريس في الخليج الإماراتية، قائلاً، إنّ السقوط الدرامي لنظام الأسد يكشف عن حقيقة مهمة، هي أن السقوط لا يمكن أن يكون أبداً مفاجئاً، ربما تكون المفاجأة الوحيدة التي حدثت هي هرب الرئيس بشار الأسد من دون

بيان بالتنحي ومن دون ترتيبات لنقل السلطات تؤمن سلامة المؤسسات الوطنية الكبرى وعلى رأسها الجيش السوري؛ هذا يعني أن سقوط النظام السوري كان «سقوطاً سياسياً» وليس سقوطاً عسكرياً، إذ لم تدخل قوات المعارضة في صراع عسكري مع الجيش الذي أخلى مواقعه اختيارياً لقوات المعارضة، وهذا يعني التأكيد على حقيقتين ستحكمان مسارات التطورات داخل سوريا من الآن وحتى آذار المقبل، موعد انتهاء المرحلة الانتقالية التي جرى الإعلان عنها مع قيام الحكومة الانتقالية الجديدة عقب تسلمها السلطة سلمياً من الحكومة السابقة؛

الحقيقة الأولى أن الشعب السوري هو المصدر الرئيسي لأي حكم. فقد كان للشعب السوري الدور الأهم في نزع الشرعية عن نظام بشار الأسد، وهذا ما أكدته مشاعر وتظاهرات السوريين بانتهاء نظام الأسد، ولم تكن هذه المشاعر أو التظاهرات تعبيراً عن ترحيب أو سعادة بمن أسقطوا بشار الأسد؛ **أما الحقيقة الثانية**، فهي أن الشعب السوري هو المعني بتحديد من سيحكم سوريا، وأي نظام سياسي يجب أن يقوم، وأي مستقبل ينتظر سوريا؛ **لكن تبقى القضية الصعبة هي كيف سيتمكن الشعب السوري من التعبير عن إرادته الحرة المستقلة، في ظل بوادر توحي بأن زعيم هيئة تحرير الشام (جبهة النصرة سابقاً) أحمد الشرع، يسعى للترشح إلى منصب رئيس الجمهورية، ما يعني أنه يعمل من أجل فرض هيئة تحرير الشام تنظيماً حاكماً لـ «سوريا الجديدة»**، رغم أن هيئة تحرير الشام هي طرف ضمن تنظيمات متعددة تضمها المعارضة السورية التي لعبت الأدوار الأساسية في مواجهة نظام الأسد، **ما يعني أن سوريا ربما تكون مقبلة على مرحلة جديدة من الصراع السياسي على الحكم من الآن وحتى انتهاء المرحلة الانتقالية؛**

المرحلة الانتقالية، بهذا المعنى، ستكون موضع تساؤلات كثيرة عند السوريين... و**البيان الصادر عن «قوى الداخل السوري» (أحزاب وطنية وقوى المجتمع المدني وشخصيات وطنية بارزة من أطياف سياسية خارج تصنيف القوى الإسلامية) كشف عن إدراك قوي للمخاطر التي تتهدد طموحات بناء «سوريا الجديدة» حرصاً على ألا يتحول هذا الحلم إلى كابوس أشبه بكابوس التبشير الأمريكي بـ «العراق الجديد» عقب إسقاط حكم صدام حسين واحتلال العراق. فقد اجتمعت هذه القوى وناقشت كل تلك التحديات التي تواجه التجربة السورية الجديدة، وأصدرت بياناً شاملاً دان العدوان الإسرائيلي على سوريا واحتلال الجيش الإسرائيلي مناطق واسعة في الجنوب السوري بعد تدمير كامل القدرات العسكرية السورية، وطالب في ما يتعلق بـ «الحل السياسي» بتطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٥٤ بمشاركة جميع قوى الداخل الوطنية السورية، والتأكيد على ضرورة ما ورد في الخطاب الذي جاء على لسان أحمد الشرع الذي أسمته بـ «إدارة العمليات العسكرية» وأبرزها: وحدة الأراضي السورية، والمحافظة على مؤسسات الوطن، وتحريم التحريض الطائفي، وحرمة الدم السوري.**

وأردف الكاتب: من هنا تأتي أهمية البيان الختامي الصادر عن اجتماع لجنة الاتصال الوزارية العربية بشأن الأحداث الجديدة في سوريا كأول موقف عربي مدروس ومسؤول من تلك الأحداث، حيث جاءت بنود هذا البيان متوافقة مع بيان «قوى الداخل السوري» من إعلان عن دعم عملية انتقالية سلمية سياسية سورية جامعة، وإنشاء بعثة أممية لدعم العملية الانتقالية، والتأكيد على أن المرحلة تستوجب حواراً وطنياً وتكاتف الشعب السوري بكل مكوناته.. ويبقى السؤال عن مدى جدية الالتزام العربي بدعم هذه المطالب..!!!!

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

إسرائيل اليوم: الجيش الاسرائيلي خطط منذ أسابيع للهجوم على اليمن..؟!!

بعد العدوان الإسرائيلي على اليمن فجر أمس، أكدت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ الجيش الإسرائيلي استعدّ منذ فترة طويلة لهذا الهجوم. وأوردت صحيفة إسرائيل اليوم أنّ عشرات الطائرات الحربية التابعة لسلاح الجو الإسرائيلي هاجمت أهدافاً استراتيجية في اليمن، وفي الحديدة، وللمرة الأولى في ضواحي العاصمة صنعاء. وأشارت الصحيفة إلى أنّ العملية خُطّط لها للرد على إطلاق اليمنيين أكثر من ٢٠٠ صاروخ أرض– أرض وأكثر من ١٧٠ مسيّرة، لافتةً إلى أنّ بعض الأهداف التي تمّت مهاجمتها تبعد مسافة نحو ٢٠٠٠ كلم عن الأراضي الفلسطينية المحتلة. ونقلت عن الجيش الإسرائيلي قوله إنه "مصمم على إلحاق الضرر باليمنيين وتعميق المعلومات الاستخبارية"، إضافةً إلى تأكيده أنّ هذه عملية مخططة جيداً وتم الإعداد لها منذ أسابيع، وليست رداً على إطلاق الصاروخ الباليستي من اليمن الذي حدث ليل أول أمس.

أخبار ومواضيع متنوعـة:

كومسومولسكايا برافدا: لماذا يجب أن تجري المفاوضات بشأن أوكرانيا مباشرة بين موسكو وواشنطن... الشرق الأوسط: الاتحاد الأوروبي يمهّد لمفاوضات سلام حول أوكرانيا..؟!!

لفت تقرير في صحيفة كومسومولسكايا برافدا الروسية، إلى خفة وزن زيلينسكي في تحديد مصير بلاده، حيث تحدّث الرئيس ترامب، أول أمس، ردًا على أسئلة الصحفيين في منتجعه، بشكل مقتصد عن إحراز "تقدم ضئيل" في إيجاد تسوية للصراع الأوكراني، وأعلن عن اتصالات فريقه مع فلاديمير بوتين. وعندما سُئل عما إذا كان قد دعا زيلينسكي لحضور حفل تنصيبه في ٢٠ كانون الثاني، أجاب بالنفي، قائلا إنه إذا قرر هو نفسه الحضور "فلن أعترض".

وعلى رأس أولويات إدارة ترامب الجديدة ليس إجبار أوكرانيا وروسيا على الدخول في مفاوضات، بل إقامة حوار مستدام وهادف مع موسكو حول مجموعة من القضايا المتعلقة بهيكل الأمن الأوروبي

في المستقبل، كما قال المستشار السابق للرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش لشؤون روسيا وأوراسيا، توماس غراهام، في مجلة The National Interest.

وقال غراهام إن الولايات المتحدة وروسيا، وحدهما، من يستطيعان تغيير الآليات الأمنية في أوروبا من جانب واحد. ولكي تتمكن الدولتان من مناقشة المشاكل المتراكمة بصراحة، "من الضروري ألا يكون أي أوروبي أو أوكراني حاضرًا فعليًا حتى عند مناقشة القضايا التي تهمهم". والشيء نفسه ذكره المحلل السياسي أناتولي ليفين في مجلة فورين بوليسي. ويشير كل من توماس غراهام وأناتولي ليفن إلى أن ما قامت به روسيا منذ بداية العملية العسكرية الخاصة هو من عواقب الأزمة التي خلقها الغرب من خلال رفضه النظر بجدية في المقترحات الروسية بشأن الضمانات الأمنية والتدابير اللازمة لضمانها في أيلول ٢٠٢١. ومن المؤسف أن أوكرانيا مجرد فصل من فصول المأساة العالمية الوشيكة، ولابد من استكمالها بحيث لا تكون نهايتها قاتلة..!!!

وفي تحليل شوقي الريّس في الشرق الأوسط، أنّ العام الحالي شهد تحطيم الرقم القياسي لعدد القمم التي عقدها الاتحاد الأوروبي، بينما كانت تتراكم على مائدة رؤساء الدول والحكومات ملفات الحروب والصراعات التي قلبت المعادلات القائمة في القارة القديمة وحولها رأساً على عقب، ورفعت الهاجس الأمني إلى صدارة الشواغل الأوروبية التي تضاعفت مع عودة دونالد ترامب القريبة إلى البيت الأبيض. وتابع المحلل: أخشى ما يخشاه الأوروبيون هو أن «يفرض» ترامب اتفاقاً لإنهاء هذه الحرب على حساب أوكرانيا، ويشكّل تهديداً للأمن الأوروبي، ويحدث شرخاً بين الدول الأعضاء، خصوصاً دول الشرق الأوروبي والبلطيق. والسؤال الذي يسعى الأوروبيون إلى الإجابة عنه بموقف موحد هو: ماذا بوسع الاتحاد أن يقدّم لأوكرانيا، خصوصاً في حال انكفاء واشنطن وسحب دعمها العسكري؟ وثمّة من لا يستبعد أن يفيق الأوروبيون غداً ويجدون أنفسهم أمام طبخة الاتفاق جاهزة، ولا خيار أمامهم سوى القبول بها.

والرئيس زيلينسكي الذي لا شكّ في أنه أصبح مطّلعاً على وجهة الرياح التي ستهبّ من الإدارة الأميركية الجديدة، بدأ يجنح نحو الواقعية في تصريحاته حيث قال إنه لم يعد يملك القدرة على استعادة دونباس وشبه جزيرة القرم بالقوة؛ والأوروبيون، في قرارة أنفسهم، يعرفون ذلك، ويعرفون أيضاً أن الوضع على جبهات القتال يتدهور منذ فترة لصالح روسيا، والشتاء القاسي أصبح على الأبواب، وترامب متلهف لحل سريع ينهي هذه الحرب التي يردد أنه لو كان في البيت الأبيض لما وقعت، لكن الأوروبيين لا يريدون ممارسة أي ضغط على الرئيس الأوكراني، كما يقول مصدر سياسي رفيع، ويفضلون أن يكون هو الذي يحدد شروطه وآجاله، بمواكبة الأوروبيين ومساعدتهم.

ولفت المحلل إلى أنّ **بعض القادة الأوروبيين يعتقدون أنه ما زال بالإمكان إقناع ترامب بمواصلة الدعم لأوكرانيا، بحجة أن أي اتفاق يخدم المصالح الروسية من شأنه أن يعزز موقف الصين وإيران، وأنهم على استعداد لزيادة الدعم المالي والعسكري الذي بلغ حتى الآن ١٣٥ مليار دولار، وأن الاتحاد الأوروبي هو الذي سيتحمل العبء الأكبر لإعادة الإعمار الذي قال الرئيس الأميركي، يوم الاثنين الماضي، إنه سيستغرق أكثر من ١٠٠ عام. ومن الأفكار المتداولة منذ فترة في مراكز القرار الأوروبية، بعد صرف النظر عن فكرة توجيه دعوة لانضمام أوكرانيا إلى الحلف الأطلسي ضماناً لأمنها وعدم تعرضها لهجوم آخر من روسيا؛** هي أن تتولّى الولايات المتحدة إعطاء كييف مثل هذه الضمانات، لكن وجود دونالد ترامب في البيت الأبيض خلال السنوات الأربع المقبلة لا يبشّر بالتفاؤل حيال هذه الفكرة، **ويقترح البعض تجميد النزاع لعدد من السنوات، على أن تتولى مجموعة من الدول مراقبة الخط الفاصل بين الطرفين.**

وكان الرئيس ماكرون قد اقترح إرسال قوات فرنسية لحفظ السلام على الحدود الروسية الأوكرانية، **لكن كايا كالّاس مسؤولة السياسة الخارجية الأوروبية** قالت إن قوات حفظ السلام تقتضي أولاً وجود سلام، **وألمحت إلى أن أفضل الضمانات لعدم تكرار «العدوان الروسي» هو تعزيز القوة الدفاعية والضاربة لأوكرانيا؛ حتى تفقد موسكو شهيّة تكرار المغامرة؛ وهذا الاقتراح مستوحى من نظرية «القنفذ» التي تعتمدها الولايات المتحدة منذ عقود في دعمها إسرائيل، بحيث تجعل من قوتها العسكرية رادعاً لأي هجوم يمكن أن تتعرض له؛ أمام كل هذه الفرضيات التي تبدو مسدودة الأفق، أو بعيدة الاحتمال في أحسن الأحوال، يدفع زيلينسكي باتجاه الحصول على ضمانات أكيدة بالانضمام السريع إلى النادي الأوروبي، ليكون الورقة التي يمكن أن يقدمها لمواطنيه عندما تأزف ساعة الاتفاق الذي سيُضْطر لقبوله عاجلاً أو آجلاً..!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.